مواقع التواصل الاجتماعى ودورها فى التوعية بالصحة الإنجابية
دراسة تحليلية من المستوى الثانى

الباحثة/ عائشة أحمد محمود عبد الكريم *

إشراف/ أ.د منى الحديدي **

إشراف مشارك/ د. آية محمد علي **

ملخص الدراسة:

تأتى هذه الدراسة كمحاولة لرصد دور وسائل التواصل الاجتماعى فى تشكيل الوعى ونشر المعرفة ومن ثم تكوين الاتجاه نحو الصحة الإنجابية، ومعرفة طريقة تناول وسائل التواصل للصحة الإنجابية فى تلك الدراسات، ومدى الاعتماد عليها كمصدر للحصول على المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية، ومدى دقة المحتوى المقدم فى تلك الوسائل وثقة الجمهور فيه، وذلك من خلال تحليل عدد من الدراسات السابقة، حيث تعتمد هذه الدراسة على المنهج الكيفى، كدراسة من المستوى الثانى، وقد تم الاقتصار على الدراسات التى تمت خلال السنوات الخمس الأخيرة من (٢٠٢٠:٢٠٢٤)، حيث تم تحليل ٢٣ بحث منشور تناول دور موقع التواصل فى تشكيل الوعى والاتجاه نحو الصحة الإنجابية، وتوصلت هذه الدراسة إلى اعتماد معظم الدراسات على منهج المسح، كما استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، بينما لم تعتمد على أى نظريات فيما عدا دراستين فقط، كما أوضحت أن هناك مصادر متنوعة يتم استخدامها للحصول على المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية من بينها وسائل التواصل الاجتماعى حتى وإن لم تكن المصدر الأول، كما أوضحت تنوع المحتوى المقدم عن الصحة الإنجابية عبر تلك المواقع ما بين صحة الرجال ووسائل منع الحمل، كما اتفقت أغلب الدراسات على أن أغلب المحتوى المتعلق بالصحة الإنجابية يتم تقديمه من قِبل غير المتخصصين فى الرعاية الصحية ، كما أكدت بعض الدراسات على أن المحتوى المقدم من قبل الأطباء والمتخصصين كان أكثر دقة فى حين أوضحت أخرى وجود قدر كبير من المعلومات المغلوطة يتم مشاركتها من قِبل منظمات ذات سمعة طيبة أو المتخصصين فى مجال الصحة، ومحدودية المحتوى الجيد، وأخيراً اتفقت أغلب الدراسات على وجود تأثير إيجابى نتيجة التعرض لمواقع التواصل على المعرفة والاتجاه نحو الصحة الإنجابية.

الكلمات الدالة:

الصحة الإنجابية، مواقع التواصل الاجتماعى، الوعى، نشر المعرفة، تكوين الاتجاه.

* باحثة دكتوراة بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة

** الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة

**المدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة

Social media platforms and their role in raising awareness about reproductive health:

Second - level analytical study (Meta analysis)

Aisha Ahmed Mahmoud Abd El kareem *

Supervised by: Prof. Dr. Mona El- Hadidi **

Co-Supervised by: Dr. Aya Mohamed Ali **

Abstract:

This study explores social media's role in shaping awareness, disseminating knowledge, and forming attitudes toward reproductive health. It analyzes how social media addresses reproductive health in existing studies, its reliability as an information source, content accuracy, and public trust. Using a qualitative meta-analysis approach, it reviews 23 studies published between 2020–2024 on social media's role in reproductive health awareness and attitudes.

Findings show most studies used surveys, primarily questionnaires, with only two employing theoretical frameworks. While diverse sources—including social media—are used to access reproductive health information, social media is not the primary source. Content on these platforms varies, covering topics like men's health and contraception.

Most studies agree that non-healthcare specialists produce the majority of reproductive health content on social media. However, content from doctors and specialists was noted to be more accurate. Conversely, some studies highlighted significant misinformation shared by reputable organizations or health professionals, alongside limited reliable content. Finally, most studies concluded that social media exposure positively impacts knowledge and attitudes toward reproductive health.

Keywords:

Reproductive health, Social media platforms, Awareness, knowledge, attitude.

* PhD Researcher in the Department of Radio and Television, Faculty of Mass Communication, Cairo University.

** Professor in the Department of Radio and Television, Faculty of Mass Communication, Cairo University

** Lecturer in the Department of Radio and Television, Faculty of Mass Communication, Cairo University

مقدمة:

فى العصر الرقمى الحالى أصبحت وسائل التواصل الاجتماعى جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، فلا يمكن لأحد أن ينكر أهمية الدور الذى أصبحت تمثله وسائل التواصل فى حياتنا، فلم تعد تقتصر على كونها منصات ترفيهية، بل تحولت إلى مصادر رئيسية للتثقيف الصحى ونشر المعلومات الصحية فى العديد من المجتمعات، وذلك لسهولة الوصول إلى المعلومات الصحية من خلالها، وكانت الصحة الإنجابية كونها أحد القضايا الصحية شهدت انتشاراً واسعاً للمحتوى المتعلق بها عبر تلك المنصات، وقد شمل هذا المحتوى معلومات حول تنظيم الأسرة ووسائل منع الحمل والأمراض المنقولة جنسياً والرعاية أثناء الحمل وبعد الولادة وغير ذلك.

والصحة الإنجابية كمفهوم ظهرت لأول مرة فى المؤتمر الدولى للسكان والتنمية الذى عُقِد بالقاهرة عام ١٩٩٤م كمدخل جديد لمواجهة النمو السكانى المتزايد فى العالم خاصةً الدول النامية؛ حيث تهدف فى الأساس إلى تحسين نوعية الحياة للفرد كونها تمد الرجال والنساء والمراهقين بالمعرفة التى يحتاجونها لحماية صحتهم وصحة عائلاتهم، ويُقصَد بها " حالة رفاه كامل بدنياً وعقلياً واجتماعياً فى جميع الأمور المتعلقة بالجهاز التناسلى ووظائفه وعملياته، وليست مجرد السلامة من المرض أو الإعاقة" وذلك كما ورد فى برنامج عمل مؤتمر القاهرة الدولى للسكان والتنمية، وكذلك تعنى قدرة الناس على التمتع بحياة جنسية مرضية ومأمونة، وقدرتهم على الإنجاب وحريتهم فى تقرير الإنجاب وموعده وتواتره، ويشمل هذا الشرط الأخير ضمناً حق الرجل والمرأة فى معرفة واستخدام أساليب تنظيم الأسرة المناسبة، والحق فى الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية المناسبة التى تمكن المرأة من أن تجتاز بأمان فترة الحمل والولادة وتهيئ للزوجين أفضل الفرص لإنجاب وليد متمتع بالصحة. (هشام مخلوف وعزت الشيشينى، ٢٠٠٤، ص ص ٩٧-٩٨)

ورَغْم الفوائد العديدة التى توفرها وسائل التواصل الاجتماعى فى تسهيل الوصول للمعلومات الصحية، إلا أن انتشار المعلومات غير الدقيقة والمضللة يمثل تحدياً كبيراً؛ حيث يمكن أن يؤدى إلى تأثيرات سلبية على وعى الأفراد وسلوكياتهم الصحية ومن بينها سلوكهم الإنجابى، مما يثير تساؤلات حول دور هذه الوسائل فى تشكيل وعى الأفراد واتجاهاتهم نحو الصحة الإنجابية من خلال المعلومات التى يتم نشرها بخصوص هذا الموضوع ومدى دقتها.

وفى ضوء ذلك تسعى هذه الدراسة إلى تحليل دور مواقع التواصل فى تشكيل الوعى والاتجاه نحو الصحة الإنجابية، من خلال مراجعة منهجية لعدد من الدراسات السابقة التى تناولت هذا الموضوع.

مشكلة الدراسة:-

فى إطار الأهمية التى تمثلها وسائل التواصل الاجتماعى فى عصرنا الحالى، والدور الذى يمكن أن تقوم به فى التوعية بالعديد من القضايا الصحية ومنها الصحة الإنجابية، إلا أنه لا تتوفر لدينا معلومات كافية حول تأثيرات تلك الوسائل على الصحة الإنجابية فى عالمنا العربى، لذا فإن هذه الدراسة تهدف إلى رصد دور وسائل التواصل الاجتماعى فى تشكيل الوعى ونشر المعرفة ومن ثم تكوين الاتجاه نحو الصحة الإنجابية، ومعرفة طريقة تناول

وسائل التواصل للصحة الإنجابية، ومدى الاعتماد عليها كمصدر للحصول على المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية، ومدى دقة المحتوى المقدم فى تلك الوسائل وثقة الجمهور فيه، وذلك من خلال مسح وتحليل عدد من الدراسات السابقة، وعقد مقارنة بين نتائج هذه الدراسات لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف بينهم.

أهمية الدراسة:-

١. الوقوف على ما توصل إليه الأخرون ومن ثم الاستفادة منه عند إجراء الدراسات الخاصة بنا سواء فى الاعتماد على نفس المناهج والأدوات البحثية المستخدمة أو عقد مقارنة بين نتائج هذه الدراسات والنتائج التى سنصل إليها.
٢. تقديم رؤية بشأن الدور الذى تقوم به وسائل التواصل الاجتماعى فى مناقشة موضوعات الصحة الإنجابية.
٣. محاولة سد الفجوة البحثية المتعلقة بندرة الدراسات التى تناولت علاقة وسائل التواصل الاجتماعى بالصحة الإنجابية فى عالمنا العربى.

أهداف الدراسة:-

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم مراجعة منهجية لعدد من الدراسات السابقة حول دور وسائل التواصل الاجتماعى فى تشكيل الوعى والاتجاه نحو الصحة الإنجابية وذلك من خلال:

١. التعرف على المناهج والأدوات البحثية التى استخدمتها تلك الدراسات عند دراسة الصحة الإنجابية.
٢. توضيح مصادر الحصول على المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية وموقع وسائل التواصل الاجتماعى من هذه المصادر كما أوضحتها الدراسات.
٣. تحليل طريقة تناول وسائل التواصل الاجتماعى لموضوعات الصحة الإنجابية كما أوضحتها تلك الدراسات.
٤. توضيح مدى دقة المعلومات المنشورة عن الصحة الإنجابية على وسائل التواصل وتأثيرها على قرارات الأفراد.
٥. رصد تأثير وسائل التواصل الاجتماعى فى تشكيل معرفة واتجاهات الجمهور نحو الصحة الإنجابية من خلال ما توصلت إليه الدراسات السابقة.
٦. الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين نتائج تلك الدراسات.

منهج الدراسة:-

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الكيفى، فهى دراسة من المستوى الثانى، تسعى لمسح عدد من الدراسات والأوراق البحثية التى تناولت العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعى والصحة الإنجابية.

معايير اختيار الدراسات والمصادر التى تم الاعتماد عليها:-

الاقتصار على الدراسات التى تمت خلال السنوات الخمس الأخيرة من (٢٠٢٠:٢٠٢٤)، والتى يدور محتواها حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على تشكيل وعى ومعرفة

واتجاهات الجمهور نحو الصحة الإنجابية، واستبعاد الدراسات التى لم تكن ذات صلة مباشرة بذلك أو لم تكن خلال تلك المدة.

وذلك من خلال البحث فى قواعد البيانات مثل بنك المعرفة وGoogle scholar وموقع Google، باستخدم الكلمات المفتاحية مثل social media and reproductive health، و knowledge and attitudes towards reproductive health on social media.

حجم عينة الدراسة:-

تم تحليل ٢٣ بحث منشور تناول دور موقع التواصل فى تشكيل الوعى والاتجاه نحو الصحة الإنجابية خلال الفترة من (٢٠٢٠: ٢٠٢٤)، وقد بلغ عدد البحوث العربية بحثين فقط تم إجراؤهما فى مصر، وعدد البحوث الأجنبية **21** بحث أجنبى.

جدول (١)

عينة الدراسة

اسم الدراسة	نوع الدراسة	النطاق الجغرافى	موضوع الدراسة
Rachel E Stoddard et al. (2024)	أجنبية	الولايات المتحدة الأمريكية	استكشاف محتوى مواضيع وسائل منع الحمل على منصة التواصل الاجتماعى Tiktok لفهم مصدر المعلومات المؤثر الذى قد يحضره المرضى إلى زيارات استشارة تحديد النسل.
Jana Niemann et al. (2024)	أجنبية	ألمانيا	استكشاف تجارب النساء فى استخدام وسائل منع الحمل الفموية والتوقف عن استخدامها على موقع يوتيوب والتحقيق فى التغيرات الفسيولوجية والنفسية والتجارب الحية لمستخدمات Youtube الناطقات باللغة الألمانية بعد بدء استخدام حبوب منع الحمل الفموية والتوقف عنها وتوثيق أى آثار جانبية تم تجربتها أثناء الاستخدام وبعده وكيف تصف النساء تاريخهنَّ مع العلاج بحبوب منع الحمل الفموية.
Rahma Salifu and Abdulai Abubakari (2024)	أجنبية	غانا	تقييم مساهمة استخدام وسائل التواصل الاجتماعى فى خدمات ومعلومات الصحة الإنجابية للمراهقين فى مدينة تامالى بغانا
Bengü Mutlu Sütcüoğlu	أجنبية	تركيا	كان الهدف هو تقييم الموثوقية العلمية وجودة مقاطع الفيديو الأكثر شعبية على وسائل التواصل حول شرائح منع الحمل

and Melike Güler (2024)			وكذلك تحليل العلاقة بين هذه المتغيرات والشعبية ومقارنة مقاطع الفيديو التى يشاركها المرضى والمستخدمون المستقلون مع تلك التى يشاركها المتخصصون وكذا مقارنة مقاطع الفيديو المشتركة على Youtube و TikTok
Justin M. Dubin et al. (2024)	أجنبية	الولايات المتحدة الأمريكية	وصف المعلومات المتعلقة بصحة الرجال الموجودة على مواقع التواصل بطريقتين وهما: قياس حجم المحتوى المتعلق بصحة الرجال على TikTok و Instagram وتقييم دقة المحتوى المتعلق بالصحة الموجود على هذه المواقع
Gulifeiya Abuduxike et al. (2023)	أجنبية	قبرص	تحليل الدقة والخصائص الأخرى للمعلومات التى يتم مشاركتها على المنصات الرئيسية الأربعة للتواصل الاجتماعى والتى تشمل فيسبوك وانستجرام وتويتر ويوتيوب فيما يتعلق بأساليب تنظيم الأسرة وفقاً للإرشادات القياسية لمنظمة الصحة العالمية
Isha Nair et al. (2023)	أجنبية	الولايات المتحدة الأمريكية	سعت إلى تحديد وفهم المكونات المرئية والصوتية والمكتوبة للمحتوى الذى ينشئه مستخدمو Tiktok حول تجاربهم فى مجال الصحة الإنجابية
Priscilla Jessica Pihaley and Merlin Soripet (2023)	أجنبية	إندونيسيا	معرفة مدى تأثير الوالدين فى توفير التثقيف فى مجال الصحة الإنجابية وكذلك مدى تأثير معلومات الصحة الإنجابية التى يتم الحصول عليها من وسائل التواصل الاجتماعى والأقران على موقف الشابات للحفاظ على صحتهن الإنجابية فى منطقة مانوكوارى بمقاطعة بابوا الغربية بإندونيسيا
Thierry Claudien et al. (2023)	أجنبية	رواندا	تحديد مدى تغطية مقاطع الفيديو الخاصة بقنوات اليوتيوب الناطقة باللغة الكينيارواندية فى رواندا لقضايا الصحة الإنجابية والجنسية وتحديد الخصائص العامة لمقاطع الفيديو المتاحة من حيث نوع الفيديو وتوقيت نشره والغرض منه وتركيز المحتوى وجوانب الصحة الإنجابية والجنسية التى تغطيها مقاطع الفيديو مع السعى إلى تحديد المواضيع التى تغطيها

			تلك المقاطع والاتجاه الذى تم من خلاله استخدام هذه المقاطع للتواصل حول الصحة الإنجابية والجنسية أثناء جائحة كورونا
Nicola Döring et al. (2023)	أجنبية	ألمانيا	إجراء تحقيق منهجى فى محتوى وجودة منشورات منع الحمل باللغة الألمانية على كلٍ من Youtube وInstagram وTikTok ومن يقوم بذلك وكيف يتفاعل الجمهور مع تلك المساهمات للإجابة على أسئلة البحث التى تدور حول مقدمى الخدمة والمحتوى وجودة منشورات منع الحمل بالإضافة إلى ردود فعل الجمهور
Gilbert Yesaya Haninuna et.al(2023)	أجنبية	إندونيسيا	مقارنة فعالية استخدام TikTok والمطويات فى زيادة معرفة واتجاهات المراهقين بالصحة الإنجابية فى مقاطعة نوساتنجارا بإندونيسيا
Fitriani Mediastuti and Era Revika (2023)	أجنبية	إندونيسيا	استهدفت تحديد مدى فعالية الترويج للصحة الإنجابية من خلال Instagram بين المراهقين بإندونيسيا أثناء جائحة كورونا
Amira Mohamed Attaya and Islam Abdelkader A. Aboualhuda (2022)	مصرية	مصر	اكتشاف تأثير التعرض لوسائل الإعلام على استخدام المرأة المصرية لوسائل منع الحمل واتجاهاتها أثناء جائحة كورونا
Anja Zinke-Allmang et al. (2022)	أجنبية	كينيا	سعت إلى استكشاف كيفية استخدام الشابات اللائى يعيشنَّ فى المناطق المحيطة بالمدن فى نيروبى الوسائط الرقمية للحصول على معلومات عن تنظيم الأسرة واستكشاف تأثير وسائل الإعلام الرقمية على مواقف وسلوكيات الشابات فى الوصول إلى معلومات تنظيم الأسرة عبر الإنترنت كما تعرض سبب تفضيل النساء لاستخدام مصادر مختلفة للمعلومات ومن يفضلنَّ العثور على معلومات حول تنظيم الأسرة على الوسائط الرقمية

Ria Saha et al.(2022)	أجنبية	الهند	تقييم مدى وصولها المحتمل فى نشر معلومات دقيقة متعلقة بالصحة الإنجابية وتقييم العلاقة بين التعرض لوسائل التواصل والمعرفة بالصحة الإنجابية بين الفتيات المراهقات فى منطقتى بيهار وأوتار براديش بالهند وفهم هذا الارتباط الذى يمكن أن يزود الفتيات بمعلومات كافية عن الصحة الإنجابية
Wafaa Kamel sadek et al. (2022)	مصرية	مصر	تحديد تأثير الإرشادات التعليمية الموجودة على وسائل التواصل الاجتماعى على المعرفة والممارسة بين النساء اللواتى يخضعن لعملية استئصال الرحم
Winda Dwi Puspita et al. (2021)	أجنبية	إندونيسيا	تحديد العلاقة طويلة الأمد بين معدل استخدام الإنترنت والمعرفة بالصحة الإنجابية فى إندونيسيا
Helen Skouteris and Melissa Savaglio (2021)	أجنبية	استراليا	استهدفت فحص نسبة وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى للحصول على معلومات أو نصائح صحية تتعلق بالصحة العامة ومرحلتى ما قبل الحمل والحمل بين الشابات البالغات الاستراليات فى سن الإنجاب واستكشاف العلاقة بين الخصائص الديموجرافية الرئيسية (وهى العمر والحالة التعليمية وحالة العلاقة والتخطيط للحمل) واستخدام مواقع التواصل الاجتماعى للحصول على المعلومات الصحية المتعلقة بمرحلتى ما قبل الحمل والحمل
Hani Sutianingsih et al.(2021)	أجنبية	إندونيسيا	تحديد مدى الزيادة فى المعرفة والمواقف حول الصحة الإنجابية وكذلك تأثير التثقيف الصحى حول الصحة الإنجابية والجنسية عبر وسائل التواصل الاجتماعى ممثلة فى ال WhatsApp على معارف واتجاهات المقبلين على الزواج فى إندونيسيا
Jeanny Fatimah et al.(2021)	أجنبية	إندونيسيا	تحليل العلاقة بين وسائل الاتصال والصحة الإنجابية فى مناطق مجتمع شمال توراجا بإندونيسيا
Heriza Syam et al.(2021)	أجنبية	إندونيسيا	وصف استخدام المراهقين الإندونيسيين لخدمات وسائل التواصل الاجتماعى فى المعرفة بالصحة الإنجابية
Fatemah Kashefi et	أجنبية	إيران	تحديد مواقف الطلاب والطالبات الجامعيات غير المتزوجات فى إيران تجاه

al.(2021)			الصحة الإنجابية والعوامل المرتبطة بها
Muhammad Zakaria et al.(2020)	أجنبية	بنجلاديش	تحسين المعرفة بالمواقف والمعارف والممارسات المتعلقة بالصحة الإنجابية والجنسية والعوامل المرتبطة بها بين الفتيات المراهقات فى منطقة شيتا غونج ببنجلاديش.

تساؤلات الدراسة:-

١. ما المناهج والأدوات البحثية التى استخدمتها تلك الدراسات عند دراسة الصحة الإنجابية؟
٢. ما مصادر الحصول على المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية فى تلك الدراسات؟
٣. كيف تناولت وسائل التواصل الاجتماعى موضوعات الصحة الإنجابية فى تلك الدراسات؟
٤. ما مدى دقة المعلومات المنشورة عن الصحة الإنجابية على وسائل التواصل وتأثيرها على قرارات الأفراد؟
٥. إلى أى مدى تساهم وسائل التواصل الاجتماعى فى تشكيل معرفة واتجاهات الجمهور نحو الصحة الإنجابية ؟
٦. ما أوجه الشبه والاختلاف بين نتائج تلك الدراسات؟

نتائج الدراسة:-

وللتعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعى فى تشكيل الوعى والاتجاه نحو الصحة الإنجابية تم تقسيم الدراسة إلى عدة نقاط كالتالى:

١- المناهج والأدوات البحثية المستخدمة:

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة أن معظم الدراسات اعتمدت على منهج المسح، ومع ذلك تم توظيف مناهج بحثية أخرى كالمنهج الكيفى مثل دراسة Anja Zinke et al.(٢٠٢٢)، والمنهج شبه التجريبى مثل دراسات كلٍ من Gilbert Yesaya Haninuna et.al(٢٠٢٣) ، وWafaa Kamel sadek et al. (٢٠٢٢) و Hani sutianingsih et al. (٢٠٢١)، أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد استخدمت أغلب هذه الدراسات الاستبيان باستثناء بعض الدراسات التى استخدمت: تحليل المضمون مثل دراسات كلٍ من: Bengü Mutlu Sütcüoğlu and Melike Güler (٢٠٢٤) و Justin M. Dubin et al. (٢٠٢٤) و Rachel E Stoddard et al. (٢٠٢٤) و Jana Niemann et al. (٢٠٢٤) و Abuduxike et al. (2023) و Isha Nair et al. (٢٠٢٣) و Thierry Gulifeiya و Claudien et al. (٢٠٢٣) و Nicola Döring et al. (٢٠٢٣)، والمقابلات المتعمقة كدراسة Anja Zinke- Allmang et al. (٢٠٢٢) ، ودراسة Jeanny Fatimah et al. (٢٠٢١) التى جمعت بين الاستبيان والملاحظة والمقابلات.

وعلى صعيد النظريات المستخدمة فلم تعتمد هذه الدراسات على نظريات فيما عدا دراستين فقط هما: دراسة Rahma Salifu and Abdulai Abubakari (٢٠٢٣) التى استخدمت النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا Unified Theory of Acceptance and

Use Of Technology، ودراسة Anja Zinke- Allmang et al.(٢٠٢٢) التى استخدمت نظرية الأعراف الاجتماعية. Social Norms

٢- مصادر الحصول على المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية ومدى الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعى فى الحصول على تلك المعلومات :

أوضحت الدراسات أن هناك مصادر متنوعة يتم استخدامها للحصول على المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية من بينها وسائل التواصل الاجتماعى، حيث توصلت دراسة Rahma Salifu and Abdulai Abubakari (٢٠٢٣) إلى أن غالبية المشاركين (٨٥,٧%) أشاروا للمدرسة كمصدر للحصول على المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية وأن أقل من نصفهم (٤٥,٤%) يستخدمون مواقع التواصل لاكتساب المعرفة أو الخدمات المتعلقة بالصحة الإنجابية رَغْم أن معظمهم يفضلها كبديل للذهاب إلى مراكز الصحة الإنجابية، وهذه النتيجة تقترب مما توصلت إليه دراسةJeanny Fatimah et al.(٢٠٢١) التى اختار غالبية المشاركين فيها (٥٧,٣٩%) وسائل الاتصال المطبوعة كالكتب والمجلات باعتبارها المصدر المفضل للحصول على معلومات الصحة الإنجابية ثم المواقع الإلكترونية وجاءت مواقع التواصل الاجتماعى فى المركز الأخير، ودراسة Muhammad Zakaria et al. (٢٠٢٠) التى اعتبر (٦٥%) من الفتيات المراهقات فيها أمهاتهم المصدر الرئيسى لمعلوماتهم عن الصحة الإنجابية، إضافةً إلى أن حوالى نصفهن لم يقرأنْ أو يشاهدنْ أى محتوى متعلق بالصحة الإنجابية على وسائل الإعلام، ودراسة Heriza Syam et al.(٢٠٢١) التى وجدت أن معظم المبحوثين (٣٦%) يستخدمون المواقع الإلكترونية للعثور على معلومات حول الصحة الإنجابية، ودراسة Fatemah Kashefi et al.(٢٠٢١) التى أشار فيها (٤٠%) من الطالبات إلى أن الكتب والمجلات والأفلام والتليفزيون والإنترنت هى المصدر الرئيسى للمعلومات حول الصحة الإنجابية، ولكن تختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كلٍ منPriscilla Jessica Pihaley and Merlin Soripet (٢٠٢٣) حيث أوضح أغلب أفراد العينة أنهم تلقوا معلومات حول الصحة الإنجابية من مواقع التواصل، ودراسة Anja Zinke- Allmang et al.(٢٠٢٢) التى توصلت إلى استخدام المشاركين منصات الإعلام الرقمى للوصول إلى معلومات تنظيم الأسرة من خلال كلٍ من المصادر الرسمية: كالمعلومات المنشورة على وسائل التواصل من قبل منظمة تنظيم الأسرة، وغير الرسمية: كمجموعات الواتس آب مع الأصدقاء والعائلة، كما أن المشاركين يفضلنَّ الحصول على المعلومات من مقدمى الرعاية الصحية عبر الإنترنت مقارنةً بالمعلومات الواردة من أقرانهم، ويهتمون بتلقى ومشاركة معلومات تنظيم الأسرة عبر المنصات الرقمية، ودراسة Mona Ahmed et al.(٢٠٢٢) التى استشار فيها أكثر من ثلثى العينة وسائل التواصل الاجتماعى للحصول على معلومات حول الولادة وتحديداً القيصرية بدون ألم، ودراسة Helen Skouteris and Melissa Savaglio (٢٠٢١) التى أكدت على أن نسبة كبيرة من الشابات فى سن الإنجاب خاصةً أولئك اللذين يخططون للحمل يستخدمنَّ وسائل التواصل الاجتماعى للحصول على المعلومات المتعلقة بمرحلتى ما قبل الحمل و الحمل، ولكن رَغْم ذلك فإن استخدام منصات التواصل الاجتماعى للحصول على المعلومات المتعلقة بتلك

المرحلتين لايزال أقل بكثير من تطبيقات المحمول كالتطبيقات المتعلقة بالحمل على سبيل المثال.

جدول (٢)

مصادر الحصول على المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية

الدراسة	مصدر المعلومات
Rahma Salifu and Abdulai Abubakari (2023)	المدرسة
Jeanny Fatimah et al.(2021)	وسائل الاتصال المطبوعة كالكتب والمجلات
Muhammad Zakaria et al. (2020)	الأمهات
Priscilla Jessica Pihaley and Merlin Soripet (2023)	مواقع التواصل
Heriza Syam et al.(2020)	المواقع الإلكترونية
Fatemah Kashefi et al.(2021)	الكتب والمجلات والأفلام والتليفزيون والإنترنت
Anja Zinke- Allmang et al.(2022)	منصات الإعلام الرقمى
Mona Ahmed et al.(2022)	وسائل التواصل الاجتماعى
Helen Skouteris and Melissa Savaglio (2021)	وسائل التواصل الاجتماعى

وعن منصات التواصل الاجتماعى التى تم استخدامها للوصول إلى المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية: فقد اختلفت من دراسة إلى أخرى، حيث حصل المشاركون فى دراسةRahma Salifu and Abdulai Abubakari (٢٠٢٣) على المعلومات بشكل أساسى من Tiktok وInstagram وTwitter وWhatsApp و Facebook، بينما كانت أكثر منصات التواصل الاجتماعى استخداماً من قبل النساء للحصول على معلومات تتعلق بمرحلتى ما قبل الحمل والحمل فى دراسة Helen Skouteris and Melissa Savaglio (٢٠٢١) هى منصة Facebook تليها منصة Instagram، فى حين أبلغ معظم المشاركين فى دراسة Anja Zinke- Allmang et al.(٢٠٢٢) أنهم يستخدمون الإعلام الرقمى وخاصةً مواقع التواصل الاجتماعى Facebook وWhatsApp، بينما كان WhatsApp هو الموقع الأكثر استخداماً فى دراسة (Ria Saha et al.(٢٠٢٢ يليه Facebook ، أما فى دراسة Brende Baker and Irene Yang(٢٠١٨)فقد كان موقع التواصل الأكثر استخدماً هو Facebook.

جدول (٣)

منصات التواصل الاجتماعى المستخدمة

الدراسة	مواقع التواصل الاجتماعى
Rahma Salifu and Abdulai Abubakari (2023)	Twitter وInstagram وTiktok وFacebook و WhatsApp
Helen Skouteris and Melissa Savaglio (2021)	Instagram ثم Facebook
Anja Zinke- Allmang et al.(2022)	WhatsApp وFacebook
(Ria Saha et al.(2022	Facebook ثم WhatsApp

٣- المحتوى المقدم عن الصحة الإنجابية عبر وسائل التواصل الاجتماعى:

أوضحت الدراسات أن المحتوى كان يغطى مختلف عناصر الصحة الإنجابية وأنه قدم بأشكال متنوعة كمقاطع الفيديو التعليمية والمقاطع القائمة على التجربة الشخصية والرسوم المتحركة والنصوص، فنجد أن محتوى صحة الرجال كان شائعاً للغاية وهناك مستوى عالى من المشاركة فيه على منصتى TikTok وInstagram فى دراسة Justin M. Dubin et al.(٢٠٢٤) بالرْغَم من أن منشورات الحسابات الموثقة حول هذه المواضيع نادرة، وكانت غالبية تلك المنشورات تعليمية بطبيعتها، وهذا يتفق مع دراسات كلٍ من: Rachel E Stoddard et al. (٢٠٢٤) حيث تم تصنيف المقاطع التى صنعها الأطباء على أنها تعليمية مقارنةً بمقاطع غير العاملين فى الرعاية الصحية، و Abuduxike et al.(2023) Gulifeiya حيث وُجِد أن النسبة الأعلى من المعلومات التى تم مشاركتها كمقاطع فيديو باستخدام الحسابات الشخصية كانت لأغراض تعليمية.

وفى دراسة Bengü Mutlu Sütcüoğlu and Melike Güler (٢٠٢٤) فقد تلقت مقاطع الفيديو حول وسائل منع الحمل عشرات الآلاف من المشاهدات معظمها من الشباب على منصات التواصل الاجتماعى، وكانت مقاطع TikTok ذات جودة أقل ولكنها أكثر انتشاراً من مقاطع Youtube، حيث ركز المحتوى على TikTok على نقطة واحدة فقط نظراً لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة عادةً، وهذا يتفق مع دراسة Nicola Döring et al.(٢٠٢٣) حيث كانت مقاطع فيديو TikTok هى الأفضل أداءً من حيث تفاعل الجمهور حيث جذبت أكبر عدد من المشاهدات والتعليقات والإعجابات.

وفى دراسة Rachel E Stoddard et al.(٢٠٢٤) تضمنت ما يقرب من نصف مقاطع فيديو TikTok تجربة شخصية للمريض فى المقام الأول، وكانت لوجستيات استخدام وسائل منع الحمل من حيث أنواعها وكيفية ومدة الاستخدام ثانى أكثر الموضوعات شيوعاً، وناقش ما يقرب من ثلث هذه المقاطع الآثار الجانبية، فى حين تناول أقل من نصف المقاطع موضوع الحمل بشكل مباشر، وكان المقطع الأكثر مشاهدة عبارة عن عرض لإدخال اللولب على نموذج رحم بلاستيكى، كما كانت غالبية المقاطع الأكثر مشاهدة تندرج تحت هاشتاج تحديد النسل أو تنظيم الحمل.

بينما فى دراسة Jana Niemann et al.(٢٠٢٤) شعر الكثيرات من مستخدمى Youtube بأن حبوب منع الحمل هى الخيار الوحيد المتاح لهنَّ حيث لم يكن لديهنَّ علم بوسائل منع الحمل البديلة، وكانت الآثار الجانبية السلبية الأكثر شيوعاً لتناول حبوب منع الحمل التى ذكرها مستخدمو Youtube هى تقلبات المزاج وزيادة الوزن والصداع؛ لذا كانت الآثار الجانبية السلبية من الأسباب الرئيسية للتوقف عن تناول الحبوب، وهذا يتفق مع دراسة Nicola Döring et al.(٢٠٢٣) أيضاً حيث تم انتقاد حبوب منع الحمل على وجه الخصوص بسبب آثارها الجانبية السلبية، وكانت أكثر وسائل منع الحمل شيوعاً التى يستخدمها مستخدمو Youtube حالياً فى دراسة Jana Niemann et al.(٢٠٢٤) هى الواقى الذكرى، يليه اللولب، وحلقة منع الحمل، وطريقة تنظيم الأسرة الطبيعية التى تعتمد على الوعى بالخصوبة.

أما فى دراسة Nicola Döring et al.(٢٠٢٣) فقد غطت المنشورات المتعلقة بوسائل منع الحمل على Youtube وInstagram وTikTok جميع وسائل منع الحمل المتاحة مع سيطرة حبوب منع الحمل على أهم منشورات وسائل منع الحمل ثم الواقى الذكرى، وكانت منشورات وسائل منع الحمل التى شاركتها النساء هى الأعلى على Instagram يليه TikTok ثم Youtube، وذلك يتفق مع دراسة Abuduxike et al.(2023) Gulifeiya حيث شاركت الإناث أكثر من نصف المنشورات، وكانت العبارات المتعلقة بوسائل منع الحمل الموجودة فى الغالب محايدة، ورَغْم ذلك يظهر خطاب وسائل منع الحمل على وسائل التواصل انحيازاً كبيراً نحو التركيز على الجوانب السلبية بشكل أكبر فى كل من المنشورات والتعليقات فى دراسة Nicola Döring et al.(٢٠٢٣)؛ حيث يدور الخطاب فى المقام الأول على Instagram حول عيوب وسائل منع الحمل، أما على Youtube وTikTok فتعد جوانب استخدام وسائل منع الحمل أكثر حضوراً إلى حدٍ ما من العيوب، كما تتفوق مقاطع Youtube من حيث المعلومات على مقاطع TikTok وInstagram نظراً لطولها، وفيما يتعلق بردود فعل الجمهور على منشورات وسائل منع الحمل فإن منصة الفيديو القصيرة TikTok تبرز بشكل ملحوظ عن Youtube وInstagram؛ فعندما يعلق الجمهور على وسائل منع الحمل غالباً ما يكون التعليق محايد ثم سلبى إلى حد كبير؛ حيث يستخدم الجمهور التعليقات فى المقام الأول لمشاركة تجاربهم الخاصة فى مجال منع الحمل وطرح الأسئلة.

وفى دراسة Thierry Claudien et al. (٢٠٢٣) كانت معظم هذه القنوات مخصصة للإناث فقط، كما تناولت غالبية القنوات موضوع الحياة الجنسية بينما عدد قليل من المقاطع تناول مسائل الصحة الجنسية والإنجابية؛ فبالمقارنة مع المواضيع المتعلقة بالجنس كان هناك عدد قليل جداً من مقاطع الفيديو التى تغطى موضوعات الصحة الإنجابية، مثل صحة ما قبل الحمل والحمل والولادة وتنظيم الأسرة والأمراض المنقولة جنسياً، وكانت مقاطع الفيديو التى تمت فيها مناقشة موضوعات الصحة الإنجابية تنتمى بشكل مناسب لقنوات دينية وغير حكومية؛ حيث لاتزال مشاركة مالكى يوتيوب فى التركيز على الصحة الإنجابية منخفضة.

أما فى دراسة Isha Nair et al.(٢٠٢٣) فقد تمت مشاركة أنواع عديدة من موضوعات الصحة الإنجابية على Tiktok، وكانت المواضيع الأكثر شيوعاً هى تحديد النسل والنظافة

الصحية، كما احتوت مقاطع الفيديو الشائعة على متحدث واحد فقط يقوم بنشر معلومات عن الصحة الإنجابية أو كلام ممزوج بلحن موسيقى، وفيما يتعلق بموقع الفيديو فقد تم تصوير أكثر من نصف المقاطع فى المسكن الشخصى، والمقاطع المتبقية كانت فى مواقع أخرى كالمكتب أو السيارة، ولم يتم العثور على أى مقاطع مصورة فى المستشفى، كما استخدم أكثر من نصف المقاطع مربعات النص Text box لوصف الصوت أو المرئيات فى الفيديو، كما كانت التسميات التوضيحية Captions طريقة أخرى لتقديم المعلومات وتم استخدامها لوصف محتوى الفيديو، وكان الغرض منها هو توجيه المشاهد وتقديم معلومات إضافية، إضافةً إلى أن الجانب المكتوب لمقاطع الفيديو كان مكملاً للمحتوى المرئى والصوتى، كما احتوت أغلب مقاطع الفيديو على هاشتاجات مرتبطة وغير مرتبطة بالمحتوى.

بينما فى دراسة Fitriani Mediastuti and Era Revika (٢٠٢٣) قدمت صفحة Pikm Larashati - التى استخدمت Instagram لنقل المعلومات والتعليم والدعم حول القضايا الصحية وتوفير معلومات حول الصحة الإنجابية للمراهقين لمنع السلوكيات الخطرة - رسائل صحية فى شكل صور أو نص أو IGtv، فى حين تم الاعتماد على الرسوم المتحركة فى دراسة Wafaa Kamel Sadek et al. (٢٠٢٢) لعرض الإرشادات التعليمية المتعلقة باستئصال الرحم الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعى.

وفيما يتعلق بمقدم المحتوى المتعلق بالصحة الإنجابية على مواقع التواصل الاجتماعى: فقد اتفقت أغلب الدراسات التى تم الاطلاع عليها على أن أغلب المحتوى الموجود يتم تقديمه من قِبل غير المتخصصين فى الرعاية الصحية كالمستخدمين المستقلين، أو المشاهير، أو الأشخاص العاديين، ثم يأتى متخصصو الرعاية الصحية كالأطباء والعاملين فى المجال الصحى بعد ذلك بنسبة أقل: ففى دراسة Bengü Mutlu Sütcüoğlu and Melike Güler (٢٠٢٤) تم تحميل غالبية المقاطع التى تلقت المزيد من الإعجابات والتعليقات بواسطة المستخدمين المستقلين غير المحترفين يليهم المتخصصون فى الرعاية الصحية التى احتوت غالبية مقاطعهم على معلومات إجرائية تدور حول إدخال الشريحة وإخراجها، وفى دراسة Justin M. Dubin et al.(٢٠٢٤) لم ينشئ الأطباء سوى جزء صغير من إجمالى منشورات TikTok وInstagram ، وكان متوسط التفاعل العام -أى الإعجابات والتعليقات والمشاركات- للمنشورات التى أنشأها الأطباء مماثلة للمنشورات التى أنشأها غير الأطباء، وهذا يتفق جزئياً مع دراسة Rachel E Stoddard et al.(٢٠٢٤) حيث أنشأ المتخصصون فى الرعاية الصحية أقل من نصف المقاطع، ورَغْم ذلك حققت تلك المقاطع نسبة مشاهدة عالية، كما كان لدى حسابات الأطباء متابعون أكثر بكثير من حسابات غير الأطباء، ويختلف عنها فى أن غالبية المقاطع التى صنعها مقدمو الرعاية قد صنعها طبيب، وقد ظهر أكثر من نصف الأفراد فى تلك المقاطع وهم يرتدون ملابس طبية وكان أغلبهم يحمل اسم مستخدم يشير إلى أنهم يعملون فى مهنة الرعاية الصحية.

وفى دراسة Nicola Döring et al.(٢٠٢٣) كانت غالبية منشورات منع الحمل من أشخاص عاديين أيضاً يليهم متخصصو الصحة ومتخصصو وسائل الإعلام، وفى دراسة Abuduxike et al.(2023) Gulifeiya شارك المشاهير والمدونون النسبة الأعلى من المعلومات ثم غير المتخصصين يليهم أطباء التوليد وأمراض النساء وغيرهم من المهنيين

والأطباء العاملين، وفى دراسة Thierry Claudien et al. (٢٠٢٣) تم تقديم الرسائل من قِبل خبير فى عدد قليل من مقاطع الفيديو، وفى دراسة Isha Nair et al.(٢٠٢٣) كان أغلب صناع المحتوى أشخاصاً عاديين يرتدون الملابس غير الرسمية أى لم يكونوا مشهورين أو مهنيين طبيين، وقد وُجِد أنهم يتواصلون بشكل أفضل ويصلون إلى عدد أكبر من مستخدمى Tiktok حول الصحة الإنجابية بدلاً من مقدمى الرعاية الصحية.

جدول (٤)

مقدم المحتوى المتعلق بالصحة الإنجابية

الدراسة	مقدم المحتوى
Bengü Mutlu Sütcüoğlu and Melike Güler (2024)	المستخدمين المستقلين غير المحترفين
دراسة Nicola Döring et al.(٢٠٢٣)	أشخاص عاديين
Abuduxike et al.(2023) Gulifeiya	المشاهير والمدونون
وفى دراسة Isha Nair et al.(٢٠٢٣)	أشخاصاً عاديين

٤- مدى دقة المعلومات الصحية والثقة فيها والمصادر الموثوقة:

كانت منشورات الأطباء أكثر دقة بشكل ملحوظ من منشورات غير الأطباء فى دراسة Justin M. Dubin et al.(٢٠٢٤) رَغْم أن الدقة الإجمالية للمنشورات المتعلقة بصحة الرجال منخفضة على كلتى المنصتين "Tiktok و Instagram"، وهذا ما اتفقت معه أيضاً دراسة Bengü Mutlu Sütcüoğlu and Melike Güler (٢٠٢٤) حيث كانت مقاطع الفيديو التى تم تحميلها بواسطة متخصصى الرعاية الصحية ذات جودة وموثوقية فائقة، ودراسة Abuduxike et al.(2023) Gulifeiya حيث إن المعلومات التى يشاركها أطباء التوليد والنساء والأطباء العامون وغيرهم من المهنيين الصحيين تميل إلى أن تكون دقيقة بنسبة أعلى بكثير مقارنةً بالمهنيين غير الصحيين والمشاهير والمدونيين، ودراسة Anja Zinke- Allmang et al.(٢٠٢٢) حيث كان الحصول على المعلومات من مقدمى الرعاية الصحية عبر الإنترنت طريقة معقولة للوصول إلى المعلومات الموثوقة عندما لم يكن من الممكن الوصول إلى الخدمات الشخصية أثناء تفشى كورونا، وكان الموضوع الأكثر دقة الذى تمت مناقشته على Tiktok فى دراسة Justin M. Dubin et al. (٢٠٢٤) هو قطع القناة الدافقة، كما كان الأطباء أكثر دقة بشكل ملحوظ عن غير الأطباء فى منشورات Tiktok حول العقم عند الذكور، كما كانت المعلومات التى يتم مشاركتها بواسطة الحسابات الشخصية والعامة وللأغراض التعليمية أكثر دقة مقارنةً بتلك التي يتم مشاركتها بين حسابات الأعمال business accounts والتى تعتبر بمثابة تجارب شخصية.

وعلى الرَغْم من العدد الكبير من مقاطع الفيديو فإن جودة المحتوى ودقته محدودة للغاية فى دراسة Bengü Mutlu Sütcüoğlu and Melike Güler (٢٠٢٤) حيث إن مقاطع الفيديو على وسائل التواصل حول شرائح منع الحمل منخفضة الجودة بشكل عام؛ فقد وُجِد أن محتوى مقاطع الفيديو الأكثر شعبية على TikTok و Youtube حول الشرائح يفتقر إلى الدقة الكافية، وذلك يتفق مع ماتوصلت إليه دراسات كلٍ من: Nicola Döring et al.(٢٠٢٣) حيث احتوت غالبية منشورات وسائل منع الحمل فى وسائل التواصل على

معلومات غير دقيقة مما يعنى أن هناك عجز واضح فى دقة المعلومات واكتمالها رَغْم وجود اختلافات واضحة بين المنصات؛ حيث يتفوق Youtube على Instagram و TikTok من حيث جودة المحتوى؛ حيث تشير منشورات Youtube فى كثير من الأحيان إلى مصادر موثوقة، وتوفر المزيد من المعلومات، وتقدم عرض متوازن لوسائل منع الحمل، كما تحتوى منشورات وسائل التواصل غالباً على عبارات قصيرة وعامة مما يجعل من الصعب تصنيفها على أنها غير صحيحة من الناحية الواقعية، و Rahma Salifu and Abdulai Abubakari (٢٠٢٣) حيث ادعى ثلاثة أرباع المشاركين أيضاً أن بعض المعلومات التى يحصلون عليها غير دقيقة وتسببت فى العديد من المضاعفات، وأنه فى بعض الأحيان يكون من الصعب التحقق من صحة المعلومات التى يستهلكونها، ولكن هذه النتائج تختلف مع دراسةAbuduxike et al.(2023) Gulifeiya حيث كانت غالبية المعلومات المشاركة على مواقع التواصل الاجتماعى الأربعة محل الدراسة والمتعلقة بتنظيم الأسرة ومنع الحمل دقيقة رَغْم وجود قدر كبير من المعلومات الخاطئة يتم مشاركتها من قِبل منظمات ذات سمعة طيبة أو المتخصصين فى مجال الصحة، فقد جاءت أكثر المعلومات الصحيحة فيما يتعلق بوسائل منع الحمل للولب فى المقام الأول يليه الحبوب ثم شريحة منع الحمل، كما كانت النسبة الأعلى من المعلومات الدقيقة حول الآثار الجانبية تليها مزايا الوسائل ثم العيوب والمضاعفات، ولكن كانت النسبة الأعلى من المعلومات المتعلقة بالطرق التقليدية غير دقيقة مقارنةً بتلك المتعلقة بالطرق الحديثة فيما عدا طريقة "التقويم" التى تمت مشاركة نسبة أعلى من المعلومات الدقيقة حولها.

٥- مساهمة وسائل التواصل الاجتماعى فى تشكيل معرفة واتجاهات الجمهور نحو الصحة الإنجابية:

اتفقت أغلب الدراسات على أن هناك تأثير إيجابى نتيجة التعرض لمواقع التواصل على المعرفة؛ حيث وجدت دراسة Gilbert Yesaya Haninuna et.al(٢٠٢٣) أن هناك تحسن كبير فى معرفة الطلاب بعد تلقى التعليم الصحى عبر TikTok حيث أظهرت نتائج الدراسة أن التعلم عبر TikTok قد أدى إلى زيادة المعرفة من ٥٧% إلى ٧٤% كما أن TikTok كان له تأثير أفضل من المنشورات الورقية فى زيادة معرفة الطلاب، وفى دراسة Ria Saha et al.(٢٠٢٢) وُجِدَ أن هناك علاقة إيجابية بين التعرض لوسائل التواصل الاجتماعى والمعرفة بالصحة الإنجابية، حيث أظهر التعرض ارتباطاً كبيراً بمستويات المعرفة؛ فقد كانت أعلى مشاركة بالمعلومات الكافية حول قضايا الصحة الإنجابية بين الفتيات اللاتى تعرضنَّ لمواقع التواصل مقارنةً باللواتى لم يتعرضن، كما كان هناك فرقاً فى المعرفة قبل وبعد تقديم التثقيف الصحى عبر منصة التواصل الاجتماعى WhatsApp فى دراسة Hani sutianingsih et al. (٢٠٢١)؛ فقد كان هناك تأثير على معرفة المقبلين على الزواج بعد تلقى التثقيف الصحى عبر ال WhatsApp مقارنةً بالمقبلين على الزواج اللذين تلقوا التثقيف عبر المحاضرات، وأدى هذا التأثير إلى زيادة معرفة المقبلين على الزواج فيما يتعلق بالصحة الإنجابية، و فى دراسة Wafaa Kamel Sadek et al. (٢٠٢٢) اتضح أن هناك تحسن ملحوظ فى فهم النساء لعملية استئصال الرحم بعد تنفيذ الإرشادات التعليمية المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعى، فقد لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية فى مستوى معرفة النساء باستئصال الرحم قبل وبعد تطبيق هذه

الإرشادات؛ فقد زاد وعى النساء ببعض الجوانب الرئيسية المرتبطة برعاية ما بعد العملية الجراحية، كما اتضح فى دراسة Muhammad Zakaria et al.(٢٠٢٠) أن القراءة عن أو مشاهدة قضايا الصحة الإنجابية ارتبط بشكل كبير بمستوى المعرفة العالى لدى المراهقات، بينما اختلف مع الدراسات السابقة دراسة كلٍ من: Fitriani Mediastuti and Era Revika (٢٠٢٣) حيث لم توجد علاقة بين معرفة المراهقين نحو الصحة الإنجابية ومتابعة صفحة Pikm Larashati، ورغم ذلك كانت غالبية معارف المراهقين الإندونيسيين الذين يتابعون انستجرام وخاصة صفحة Pikm Larashati نحو الصحة الإنجابية جيدة، ودراسة Winda Dwi Puspita et al. (٢٠٢١) حيث لم توجد علاقة بين مدة الاستخدام للإنترنت ومستوى المعرفة بالصحة الإنجابية رَغْم أن الأغلبية كانوا من كثيفى الاستخدام للإنترنت ولديهم معرفة كافية بالصحة الإنجابية.

وعلى صعيد الاتجاهات نحو الصحة الإنجابية بعد التعرض لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعى فقد أوضحت الدراسات أن هناك تأثير إيجابى نتيجة التعرض لوسائل الإعلام ومواقع التواصل على الاتجاهات نحو الصحة الإنجابية؛ حيث أكدت دراسة Gilbert Yesaya Haninuna et.al(٢٠٢٣) على تحسن اتجاهات الطلاب بعد تلقى التعليم الصحى عبر TikTok؛ حيث ساهم التعلم من خلاله فى تحسين اتجاهات الطلاب من ٦٧% إلى ٧٧%؛ كما كان له تأثير أفضل مقارنةً بالمنشورات الورقية، كما أبدت غالبية النساء اللاتى شملتهن دراسة Amira Mohamed Attaya and Islam Abdelkader A. Aboualhuda (٢٠٢٢) اتجاهات إيجابية تجاه وسائل تنظيم الأسرة وحملات التنظيم بشكل عام بعد التعرض لتلك الحملات فى وسائل الإعلام خلال كوفيد ١٩، ورَغْم ذلك ذكر ثلاثة أخماس النساء اللاتى شملتهن الدراسة أنهنَّ لم يستخدمن الوسائل بعد التعرض لوسائل الإعلام، كما أن أكثر من نصف السيدات كانت لديهنَّ رغبة منخفضة فى تجنب الحمل أثناء كوفيد ١٩، وأكثر من ثلثى النساء كان لديهنَّ تصور منخفض للخوف فيما يتعلق بتأثر الكوفيد على الحمل، كما أشارت نتائج دراسة Priscilla Jessica Pihaley and Merlin Soripet (٢٠٢٣) أن الحصول على معلومات الصحة الإنجابية من خلال وسائل التواصل له تأثير أكبر على كون المراهقين المشاركين فى هذه الدراسة إيجابيين مقارنةً بالمراهقين اللذين لا يتلقون المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعى، إضافةً إلى وجود اختلاف فى اتجاهات المقبلين على الزواج فى دراسة Hani sutianingsih et al. (٢٠٢١) بعد تلقى التثقيف الصحى عبر ال WhatsApp؛ حيث كان هناك تأثير على موقفهم بعد تلقى التثقيف الصحى عبر ال WhatsApp مقارنةً باللذين تلقوا الثقيف الصحى عبر المحاضرات، كما اتضح أن القراءة عن أو مشاهدة أى محتوى للصحة الإنجابية على وسائل الإعلام ظهر كمنبىء للموقف الإيجابى للفتيات تجاه قضايا الصحة الإنجابية في دراسة (Muhammad Zakaria et al., ٢٠٢٠)، ولكن فى دراسة Fitriani Mediastuti and Era Revika (٢٠٢٣) فلم توجد علاقة بين موقف المراهقين نحو الصحة الإنجابية ومتابعة صفحة Pikm Larashati على Instagram على الرغم من أن غالبية مواقف المراهقين الإندونيسيين الذين يتابعون انستجرام وخاصة صفحة Pikm Larashati نحو الصحة الإنجابية كانت جيدة.

المناقشة:

من خلال العرض السابق يتضح لنا اهتمام العديد من الدراسات الأجنبية بدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على المعرفة والاتجاه نحو الصحة الإنجابية بعكس الدراسات المصرية والعربية التى تعانى من ندرة فى هذا الجانب، وذلك قد يرجع إلى نقص الوعى لدينا بأهمية الصحة الإنجابية التى تعتبر ركيزة أساسية لصحة الأفراد والمجتمعات، حيث ترتبط بقدرتهم على اتخاذ قرارات إنجابية واعية ومسئولة، والوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً، ومكافحة العقم، وتنظيم الأسرة بشكل طوعى، مما يساهم فى ضبط معدلات النمو السكانى، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تقليل معدلات الفقر والمساواة بين الجنسين، وبالتالى فإن عدم إدراكنا الكافى لأهمية هذا الموضوع يتبعه بالضرورة عدم الاهتمام بدراسة تأثيرات وسائل الإعلام عليه والمحتوى المقدم عنه، كما نلاحظ قلة الدراسات التى تركز على دراسة المحتوى المقدم بشأن الصحة الإنجابية من حيث الشكل والمضمون على مواقع التواصل الاجتماعى مقارنةً بتلك التى تهتم بدراسة آراء واتجاهات الجمهور نحو ما يُقدَم عن الصحة الإنجابية على تلك الوسائط، كما نلاحظ أيضاً تركيز الدراسات الأجنبية خاصةً الدراسات المهتمة بدراسة المحتوى المقدم عن الصحة الإنجابية على منصتى TikTok وYoutube بشكل أكبر من منصات مواقع التواصل الأخرى، وقد يرجع هذا إلى طبيعة تلك المنصتين التى تتميز إحداهما بالفيديوهات القصيرة والقدرة على جذب الشباب وخاصةً المراهقين، مما يوفر الفرصة لإعطاء معلومات بسيطة خلال مدة زمنية قصيرة، أما الأخرى فتتميز بالفيديوهات ذات المدة الطويلة، مما يسمح بتوفير المزيد من المعلومات المتعمقة حول الصحة الإنجابية لمن يرغب بالحصول على معلومات أكثر تفصيلاً، وهذا الاختلاف بين المنصتين يلبى احتياجات الجمهور المختلفة ويراعى الاختلافات بينهم.

ونجد أيضاً أن غالبية الدراسات اتفقت على استخدام منهج المسح والاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقلة الدراسات التى اعتمدت على نظريات بحثية، مع اهتمام عديد من دراسات الصحة الإنجابية خاصةً الأجنبية بالمراهقين أكثر من المقبلين على الزواج والمتزوجين، وذلك قد يحد من فهمنا لاحتياجات تلك الفئات من الصحة الإنجابية.

ونلاحظ أيضاً أن هناك تنوع فى مصادر الحصول على المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية، وأنه قد تم الاعتماد على جميع منصات التواصل الاجتماعى للحصول على المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية، فلم يكن هناك منصة تواصل اجتماعى بعينها تم الاعتماد عليها بشكل أكبر من الأخرى، وأن المحتوى المقدم عن الصحة الإنجابية كان شاملاً يغطى مختلف عناصر الصحة الإنجابية كتنظيم الأسرة ووسائل منع الحمل والأمراض المنقولة جنسياً وصحة الرجال والصحة الجنسية ومرحلة الحمل والولادة، وأن أغلب هذا المحتوى كان يتم تقديمه من قبل غير المتخصصين فى المقام الأول ثم يأتى متخصصو الرعاية الصحية كالأطباء والعاملين فى المجال الصحى بعد ذلك بنسبة أقل، مما انعكس بشكل واضح على دقة المحتوى المقدم حيث اتسم بانتشار المعلومات المضللة وغير الدقيقة المتعلقة بالصحة الإنجابية، مما يقلل من الثقة فى فى المعلومات المقدمة عن الصحة الإنجابية على تلك المواقع، ولا يجعلها المصدر الأول والرئيسى للحصول على المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية، وهذا يوضح أهمية تعزيز دور المتخصصين لتقديم محتوى علمى موثوق

ودقيق؛ وذلك من خلال التعاون بين تلك المواقع والمؤسسات الصحية لضمان دقة المعلومات والحد من المعلومات المضللة وغير الدقيقة التى تنعكس بالسلب على الجمهور.

وأخيراً نجد أن مواقع التواصل الاجتماعى أصبحت منصات مؤثرة فى تشكيل الوعى والمعرفة ومن ثم تكوين الاتجاه نحو الصحة الإنجابية، وهذا ما أكدت عليه الدراسات حيث كان لمواقع التواصل الاجتماعى تأثير على زيادة المعرفة والاتجاهات الإيجابية نحو الصحة الإنجابية.

مقترحات الدراسة:-

١- إجراء دراسات على شرائح مختلفة من الجمهور المصرى والعربى كالمراهقين لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل معرفتهم واتجاهاتهم نحو الصحة الإنجابية والجنسية.
٢- إجراء المزيد من الدراسات التى تتعلق بالمحتوى المقدم عن الصحة الإنجابية على مواقع التواصل الاجتماعى فى العالم العربى.
٣- قيام المؤسسات المعنية بالصحة الإنجابية فى مصر بإجراء دراسات تعتمد على أدوات بحثية أخرى كمجموعات النقاش المركزة.
٤- إجراء دراسات عن دور الذكاء الاصطناعى فى إنشاء محتوى متعلق بالصحة الإنجابية والدور الذى يمكن أن يقوم به فى تقليل المعلومات الخاطئة وغير الدقيقة.
٥- إجراء دراسات تهتم بقياس سلوك الجمهور نحو الصحة الإنجابية على فترات زمنية طويلة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:-

١. هشام حسن مخلوف، عزت فهيم الشيشينى. (٢٠٠٤). السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة. القاهرة: بدون دار نشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:-

2. Aboualhuda, A. M. (2022, November). Effect of Media Exposure on Women Utilization of Family Planning Methods and their Attitude during COVID 19 Pandemic.**Egyptian Journal of Nursing and Health Sciences**, 3(2), pp. 1-21. doi:10.21608/ejnhs.2022.271495
3. Abubakari, R. S. (2024, May 08). Adolescents, Social Media and Access to Reproductive Health Information and Services in Ghana: Prospects and Challenges.**Conception and Family Planning-New Aspects:IntechOpen**,pp.1-20.doi:DOI: 10.5772/intechopen.111768
4. Anja Zinke-Allmang, R. H. (2022, August 4). Use of digital media for family planning information by women and their social networks in Kenya: A qualitative study in peri-urban Nairobi.**Front Sociol,***7:* (886548),pp.1-10.doi:10.3389/fsoc.2022.886548.PMID: 35992509; PMCID: PMC9385981.
5. Fatemeh Kashefi, A. B. (2021 , Janauary). Student Attitudes About Reproductive Health in Public Universities: A Cross-Sectional Study. I**nt Q Community Health Educ**, 41(2), pp. 133-142. doi: 10.1177/0272684X20916599. Epub 2020 Apr 6. PMID: 32252585.
6. Gilbert Yesaya Haninuna, C. R. (2023, April 26). Effect of Tik-Tok and Leaflet Media in Increasing Adolescents' Knowledge and Attitude About Reproductive Health. **JOURNAL OF PUBLIC HEALTH FOR TROPICAL AND COASTAL REGION**, Vol 6 (No. 1), pp. 30-36. doi:https://doi.org/10.14710/jphtcr.v6i1.17709
7. Güler, B. M. (2024, February). Social Media Videos on Contraceptive Implants: An Assessment of Video Quality and Reliability. **Journal of Pediatric and Adolescent Gynecology,** 37 (1), pp. 39-44. doi:doi: 10.1016/j.jpag.2023.08.004. Epub 2023 Aug 26. PMID: 37634871.
8. Gulifeiya Abuduxike, M. Q. (2023, October 31). A Global Social Media Analysis of the Accuracy and Specific Characteristics of Information Shared about Family Planning and Contraception. **International Journal of Media and Networks (IJMN)**, 1 (1), pp. 40-49. doi:DOI: 10.33140/IJMN
9. Hani Sutianingsih, R. K. (2021, December). Health Education Based On Social Media (WhatsApp) Towards Knowledge And Attitude Of The Prospective Bride About Reproductive And Sexual Health.**Jurnal Teknologi Kesehatan Borneo,** 2(2), pp. 49-56. doi:10.30602/jtkb.v2i2.43
10. Heriza Syam, J. J. (2021, April). UTILIZATION OF SOCIAL MEDIA ON REPRODUCTIVE HEALTH KNOWLEDGE AMONG ADOLESCENTS. **The Southeast Asian Journal of Midwifery (SEAJOM)**, 6 (2), pp. 81-86. doi:10.36749/seajom.v6i2.139
11. Isha Nair, S. P.-R. (2023, November 13). Reproductive Health Experiences Shared on TikTok by Young People: Content Analysis. **JMIR Infodemiology**, 3 (e42810), pp. 1-12. doi:doi: 10.2196/42810. PMID: 37831780; PMCID: PMC10682920
12. Jana Niemann, L. W. (2024, May 24). YouTube and the implementation and discontinuation of the oral contraceptive pill: A mixed-method content analysis. **PLOS One**, 19 (5):e0302316, pp. 1-22. doi:10.1371/journal.pone.0302316

13. Jeanny Maria Fatimah, A. a. (2021). Media communication and youth reproductive health, North Toraja District. **Gac Sanit,** 35 (S2):S112–S115), pp. 112-115. doi:10.1016/j.gaceta.2021.07.007. PMID: 34929790.
14. Justin M. Dubin, J. A. (2024 , May). The broad reach and inaccuracy of men's health information on social media: analysis of TikTok and Instagram. **International Journal of Impotence research**, 36 (3), pp. 256- 260. doi:10.1038/s41443-022-00645-6. Epub 2022 Nov 19. PMID: 36402921; PMCID: PMC9676765.
15. Muhammad Zakaria, F. K. (2020, October 22). Knowledge on, Attitude towards, and Practice of Sexual and Reproductive Health among Older Adolescent Girls in Bangladesh: An Institution-Based Cross-Sectional Study.**International Journal of Environmental Research and Public Health,** 17 (21):7720, pp. 1-14. doi:10.3390/ijerph17217720. PMID: 33105739; PMCID: PMC7672593.
16. Nicola Döring, S. L.-D. (2023, May 9). Verhütung auf YouTube, Instagram und TikTok, Eine Inhalts- und Qualitätsanalyse. **Bundesgesundheitsbl**,66,pp.990–999.doi: https://doi.org/10.1007/s00103-023-03698-0
17. Rachel E Stoddard, A. P.-K. (2024, January). Popular contraception videos on TikTok: An assessment of content topics. **Contraception**, 129*:*(110300), pp. 1-5. doi:10.1016/j.contraception.2023.110300. Epub 2023 Oct 4. PMID: 37802460.
18. Revika, F. M. (2023). Is Instagram Effective for Reproductive Health Promotion in adolescents during the covid-19 pandemic? **Jurnal Promkes: The Indonesian Journal of Health Promotion and Health Education**, 11 (2), pp. 175-180. doi:doi: 10.20473/jpk.V11.I2.2023.175-180
19. Ria Saha, P. P.-T. (2022, August 17). Association between exposure to social media and knowledge of sexual and reproductive health among adolescent girls: evidence from the UDAYA survey in Bihar and Uttar Pradesh, India. **Reprod Health**, 19 (1):178, pp. 1-15. doi:10.1186/s12978-022-01487-7. PMID: 35978427; PMCID: PMC9382779.
20. Savaglio, H. S. (2021, April 27). The Use of Social Media for Preconception Information and Pregnancy Planning among Young Women. **Journal of Clinical Medicine**, 10 (9):1892, pp. 1-11. doi:10.3390/jcm10091892. PMID: 33925520; PMCID: PMC8123806.
21. Soripet, P. J. (2023, January 16). Parental Role, Social Media, Peer Support, and Their Associations on Attitude Toward Reproductive Health in Female Students in Junior High Schools, Manokwari, West Papua. **Journal of Health Promotion and Behavior**, 08 (01), pp. 34-43. doi:https://thejhpb.com/index.php/thejhpb/article/view/401
22. Thierry Claudien Uhawenimana, M. G. (2023, september 27). Sexuality and Sexual and Reproductive Health Depiction in Social Media: Content Analysis of Kinyarwanda YouTube Channels. **Journal of Medical Internet Research**, 25*:*(e46488), pp. 1-14. doi:10.2196/46488. PMID: 37756040. PMCID: 10568387
23. Wafaa Kamel Sadek Abd El Rahman, N. K. (2022, June). Effect of Social Media-Based Educational Guidelines on Knowledge andPracticeamong Women undergoing Hysterectomy. **Egyptian Journal of Health Care**, 13 (2), pp. 1996- 2006. doi:10.21608/ejhc.2022.282802
24. WINDA DWI PUSPITA, E. J. (2021, MAY). The Impact of Internet Media on Knowledge of Reproductive Health. **Pakistan Journal of Medical & Health Sciences**, 15 (5), pp. 1296- 1300. doi: https://doi.org/10.53350/pjmhs211551296